



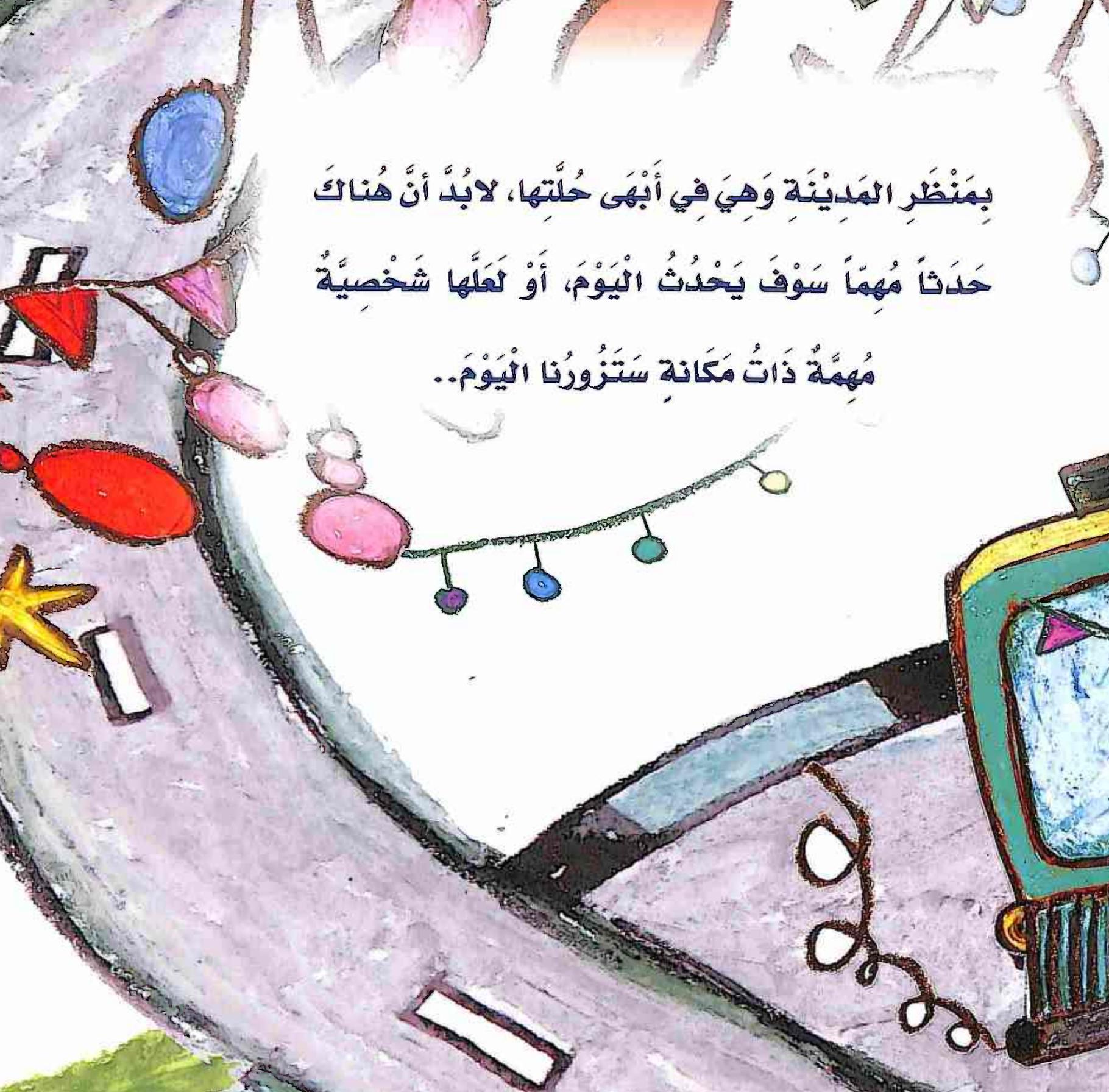
تأليف  
بسمة الخاطري

رسوم  
ريما كوسا





فِي طَرِيقِ إِيَادِ إِلَى مَدْرَسَتِهِ، وَمَعَهُ أَصْدِقَاؤُهُ مِنَ الْأَطْفَالِ، لَاحَظَ  
وُجُودَ أَعْلَامٍ وَزِينَةٍ تَمَلَأُ الشُّوَارِعَ، وَسُطُوحَ الْمَنَازِلِ، فَقَالَ: إِنِّي  
أَشُمُّ رَائِحَةَ مُفَاجَأَةِ مُمْرِحَةٍ.. الْجَمِيعُ يَسْتَمْتَعُ



بِمَنْظَرِ الْمَدِينَةِ وَهِيَ فِي أَيْمَنِ حُلَّتِهَا، لَا بُدَّ أَنْ هُنَاكَ  
حَدَثًا مُهِمًّا سَوْفَ يَحْدُثُ الْيَوْمَ، أَوْ لَعَلَّهَا شَخْصِيَّةٌ  
مُهِّمَةٌ ذَاتُ مَكَانَةٍ سَتُزُورُنَا الْيَوْمَ..



أَسْئَلُهُ كَثِيرَةً رَاحَتْ تُرَاوِدُ إِيَادَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهَا مُخَاطِبًا  
نَفْسَهُ: لَا أَعْلَمُ، وَلَكِنْ مَا أَعْرِفُهُ أَنْتِي وَأَصْدِقَائِي فَرِحُونَ،  
وَمُسْتَمْتِعُونَ جِدًّا بِهَذِهِ الْمَنَاطِرِ الْجَمِيلَةِ.. لَمْ يَكُنْ إِيَادُ  
يَرْغَبُ أَنْ يَعُودَ



إِلَى الْبَيْتِ، بَلْ تَمَنَّى أَنْ يَبْقَى يَمْشِي فِي الشُّوَارِعِ، وَلَكِنْ كَانَ  
لَا بُدَّ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَدْرَسَتِهِ الْحَبِيبَةِ.. وَفَجْأَةً صَاحَ إِيَادُ:



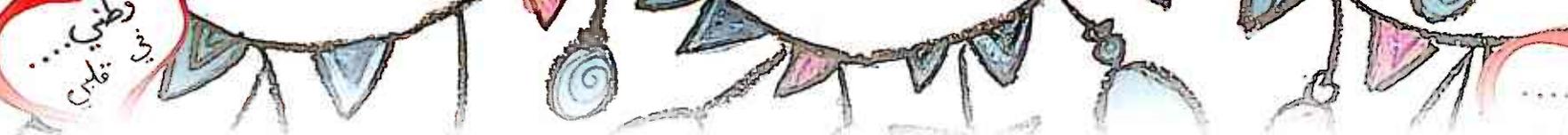
المدرسة

ي...  
تقلي

رطني...  
تقلي

رطني...  
تقلي

انتظروا!! أصدقائي.. لا بد أن هناك مفاجأة  
جديدة.. الأعلام تظهر مرة أخرى، ما قصة  
الأعلام هذا اليوم؟



سَارَعْنَا لِلنُّزُولِ مِنَ الْحَافِلَةِ، كُنَّا فَرِحِينَ، وَالْمُعَلِّمَاتُ وَاقِفَاتٌ يَنْتَظِرُنَا،  
وَالْبِسْمَةُ تَعْلُو وَجُوهَهُنَّ، وَكَانَ اسْتِقْبَالُهُنَّ لَنَا لَا مِثِيلَ لَهُ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ  
مِنَّا يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ لِارْتِدَاءِ مَلَابِسِ





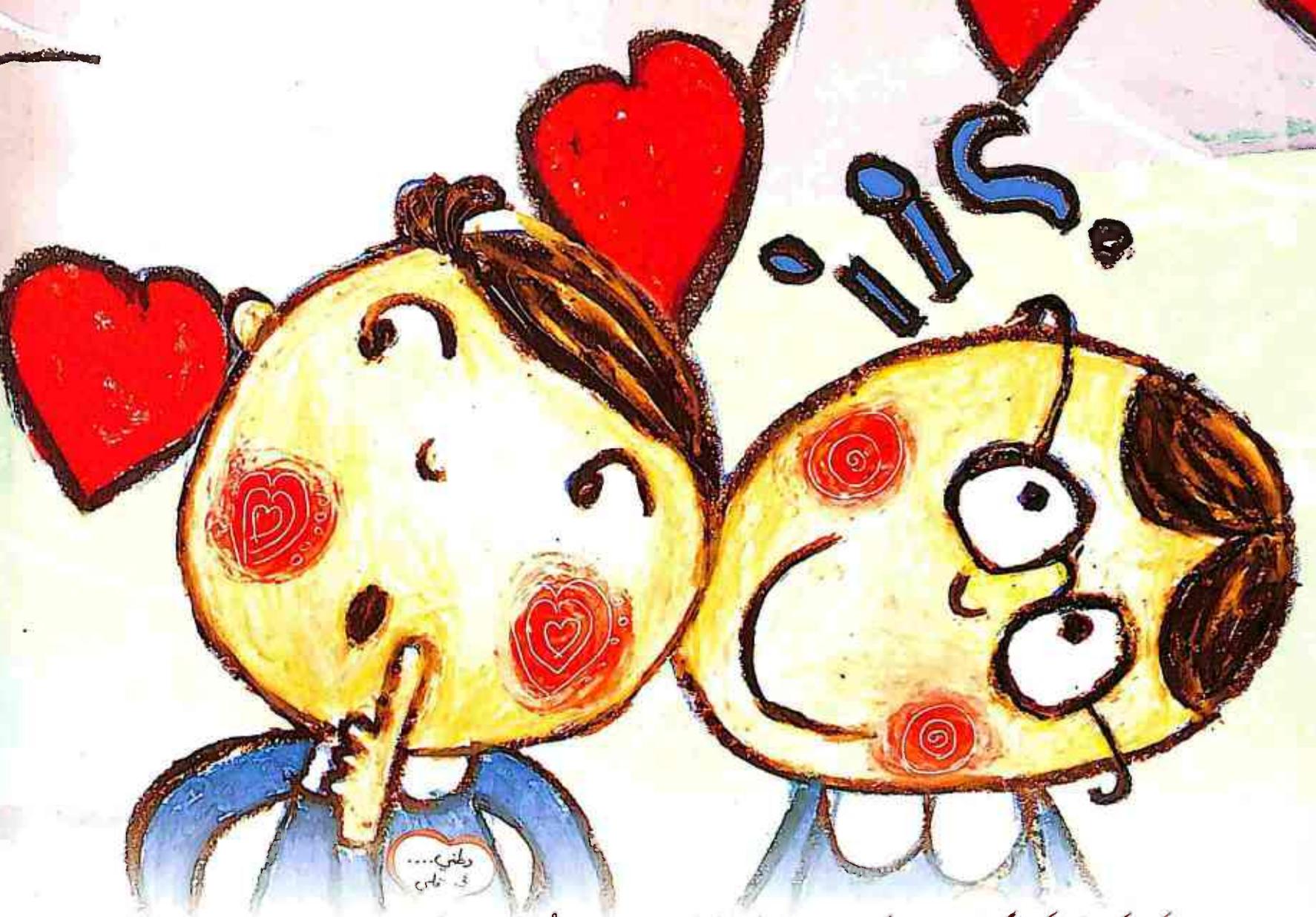
رَائِعَةٌ مُزْرَكَشَةٌ بِعِلْمِ الْوَطَنِ، وَقَدْ حُفِرَ عَلَيْهَا عِبَارَةٌ رَائِعَةٌ

((وَطَنِي فِي قَلْبِي وَفُؤَادِي))، الْمَظَاهِرُ رَائِعَةٌ، وَالْمَشَاهِدُ مُمْتَعَةٌ، لَكِنْ مَا

الْمُنَاسِبَةُ؟ وَمَا السَّرُّ؟!



دَخَلْنَا عُرْفَةَ الدَّرْسِ، كَانَتْ فِي غَايَةِ الْجَمَالِ، لِدَرَجَةِ أَنَّنَا لَمْ نَعْرِفْهَا.. كَانَتْ  
مُزَيَّنَةً بِالْأَعْلَامِ، وَالْبَالُونَاتِ، وَصَوْتُ الْأَنْشِيدِ الْوَطَنِيَّةِ يُطْرِبُ الْأَذَانَ..



وَلَكِنْ سُؤَالًا وَاحِدًا كَانَ يَتَرَدَّدُ، وَيَجُولُ فِي خَوَاطِرِنَا؛ مَا

مُنَاسِبَةٌ هَذَا كُلُّهُ؟ مَا السَّرُّورَاءَ ذَلِكَ؟

إِيَادِ: مُعَلِّمَتِي كُلُّنَا سَعْدَاءُ وَفَرِحُونَ، وَلَكِنْ لَوْ سَمَّحْتَ مَا

الْمُنَاسِبَةَ وَرَاءَ كُلِّ هَذَا؟



المُعَلِّمَةُ : صَدَقْتَ يَا حَبِيبِي، إِنَّهُ يَوْمٌ رَائِعٌ عَزِيزٌ، إِنَّهُ يَوْمُ الْوَطَنِ، يَوْمُ  
الْأُمَّةِ، يَوْمُ الْفَرَحِ لَنَا جَمِيعًا، وَلِكُلِّ فَرْدٍ فِي أُمَّتِنَا، إِنَّهُ يَوْمُ الْعِيدِ الْوَطَنِيِّ  
لِأُمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْحَبِيبَةِ.



لابدُ أنها مناسبةٌ عزيزةٌ ورائعةٌ.

في هذا اليومِ نحتفلُ، ونفرحُ، ونسعدُ بوطننا العربيّ..

يرفَعُ طفلٌ يدهُ: معلّمتي لذيّ سؤالٍ لو سمّحتِ..



المُعَلِّمَةُ : تَفَضَّلْ يَا بُنَيَّ ..

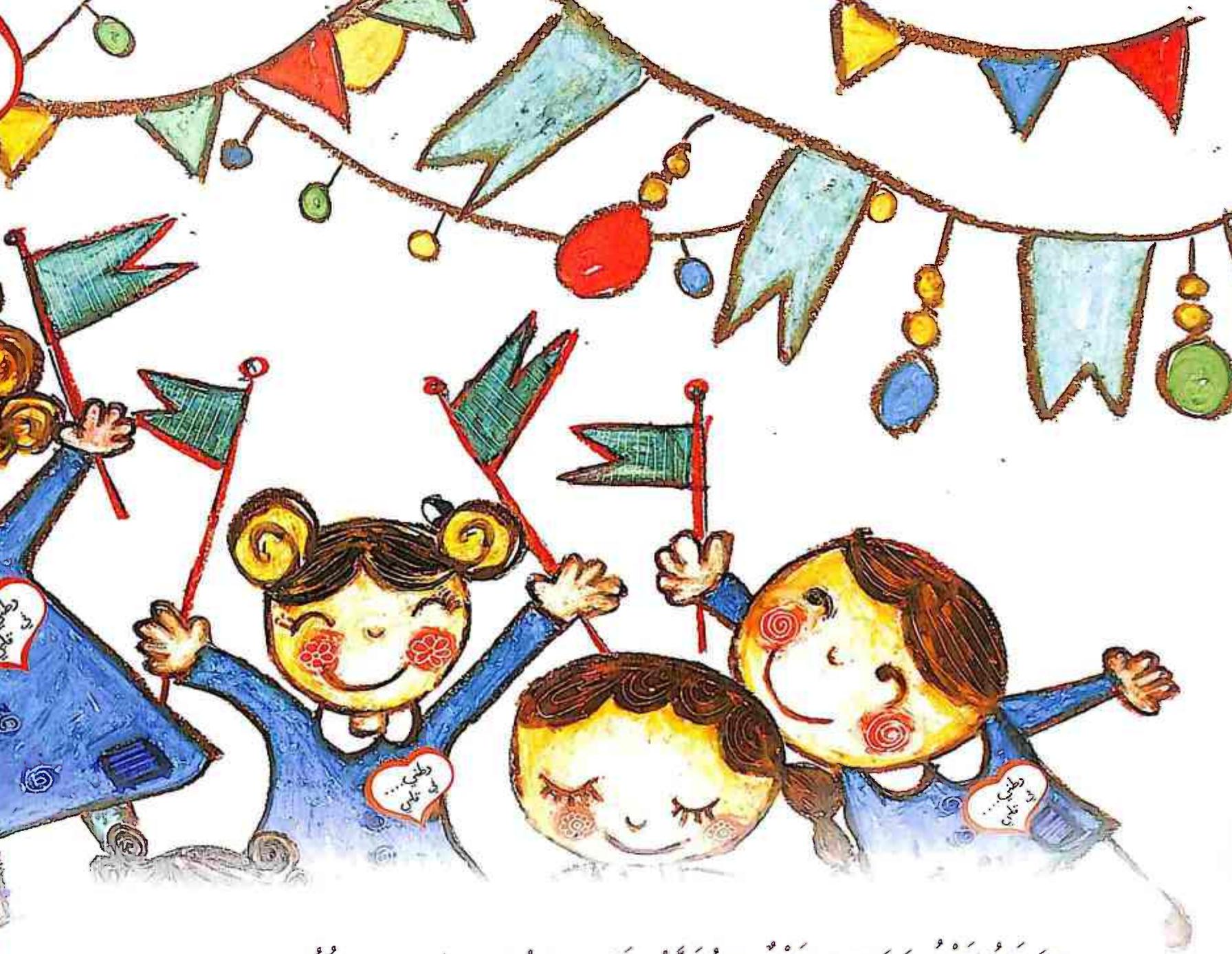
الطُّفْلُ : مَا مَعْنَى وَطَنٍ؟ وَلِمَاذَا هُوَ غَالٍ؟



المُعَلِّمَةُ بِكُلِّ حِمَاسَةٍ وَحُبٍّ، الْوَطَنُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ جَمِيلٍ.. كُلُّ شَيْءٍ  
رَائِعٍ.. هُوَ الْهَوَاءُ النَّقِيُّ، الْأَشْجَارُ الْخَضْرَاءُ، الشَّمْسُ الذَّهَبِيَّةُ، الطُّيُورُ  
الْمُعَرَّدَةُ، الْفَرَاشَاتُ الْمُلَوَّنَةُ، إِنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ



يَعِيشُ فِيهِ أَهْلُنَا وَأَحِبَّاءُنَا: أُمْنَا، وَالِدُنَا، أَصْدِقَاءُنَا، أَخَوَاتُنَا، جِيرَانُنَا. عَلَى  
أَرْضِهِ تَعَلَّمْنَا، دَرَسْنَا، عَشْنَا، وَفِي مَشَافِيهِ شُفِينَا، وَفِي حَدَائِقِهِ تَنَزَّهْنَا، وَفِي  
مِيَاهِهِ سَبَخْنَا..



الوَطَنُ كَنْزُ حَيَاتِنَا، كَنْزٌ لَا يُقَدَّرُ بِثَمَنِ.. وَهُوَ فِي رُوحِنَا وَقُلُوبِنَا..

عَلَا صَوْتُ إِيَادِ: نَعَمْ يَا مُعَلِّمَتِي.. انظري إلى وشاحي، لقد وضعت كلمة وطن عند

قلبي... هو في قلبي.. نعم في قلبي..

وطني...  
في قلبي

وطني...  
في قلبي

المُعَلِّمَةُ: صَدَقْتَ يَا إِيَادُ.. بَارِكْ اللَّهُ بِكَ يَا عَزِيزِي،

الوَطَنُ فِي قُلُوبِنَا.. فِي أَرْوَاحِنَا.. لِنُرَدِّدَ مَعًا:

وَطَنُنَا فِي قَلْبِنَا.. وَطَنُنَا فِي قَلْبِنَا..



رطني...  
في قلبي